مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

مرتكزات النّصوص الحجاجية و منطلقاتها التّعليمية

The argumentative textspillars and theirteachingstart points

بن قطاية بلقاسم*

[1]المركز الجامعي،أفلو،الأغواط (الجزائر)،belgacemben3@gmail.com

تاريخ ارسال المقال:2021/12/09	تاريخ القبول:2022/01/15	تاريخ النشر: 2022/03/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

إن اعتماد الحجة و البرهان من أجل التوجيه والإقناع و التأثير في المتلقي أثناء التعلم يحدث أثرًا في المتعلم، مما يجعله يفكر بمنطق ويدرك المعارف بخلفياتها الفكرية، و ارتباطاتها المنطقية،و استدلالاتها الإقناعية، و قياساتها الدقيقة. هذه المرتكزات كفيلة بأن تجعله يبني استرتيجية قائمة على قوة الإقناع و التأثير أثناء المحاورة و المناورة في خطاباته ومناقشاته و بحوثه في سياقات مختلفة. وهذا ما يجعل المدرس يبني شخصية المتعلم بناءً متكاملا يقومعلى مرتكزات و أبعاد تجعل من هذا الأخير مبدعا و مقنعا و مؤثرا أثناء تعلم النّصوص الحجاجية. لذلك كان الإجابة على الإشكالية الآتية:ما هي مرتكزات تعلم النّصوص الحجاجيةفي التعليم؟ بالاعتماد على جملة من الفرضيات منها: الخطاطة الحجاجية للنّص الحجاجي، و القوة الإدراكية للمتعلم في الاستدلال و الاستقراء، و في شخصية المدرس و تصوراته ومنهجه الحواري في إكساب المعلم قوة الإقناع. و هذا للوصول بهإلى الكفايات المعرفيةو اللغوية و المنطقية و الثقافية أثناء تعلم النّصوص الحجاجية وفق مقاربة تواصلية و تفاعلية مع النصوص. معتمدين على وصف وتحليل وظيفة النص الحجاجي و أهدافه التدريسية لإدراك تلك المرتكزات و المنطلقات.

الكلمات المفتاحية:الحجاج، الإقناع، المرتكز، الوظيفة، الهدف.

Abstract

The adoption of argument and proof in order to lead and convince the receiverwhilelearningcreates an effectwhichmakeshimthinklogically and realise the background differs of knowledge،itslogicalconnection، its persuasive reasoning and itsprecisemeasurement.Thesepillars are capable to make the learner able to build a strategybased on the power of persuasion and influanceduring the dialogue and the gambit in his speeches، dabates and hissearches in differentcontexts.

This makes the teacher able to build the laernerpuofile in a perfectwaybased on pillars and dimensions that help to create a brilliant persuasive learnerwhocanbe influant whilelearning argumentative texts. Therefore، thereshould an answer to the followingproblematic. What are the bases of argumentative textslearning and their perspectives ?Based on manyhypotheses as: argumentative palaegraphy of argumentative text، the cognitive power of the learner to deduce and extrapolate and the teacher's profile whowithhis perception and his dialogue methodologycanprovide thelearnerwith the ability to persuade for the sake to attain the cognitive، languistic، logical and cultural competencieswhilelearning argumentative textsthrough a communicative and interactive approochwith the text، depending on describing and analysing the argumentative textfunction and itsteachingtargets in order to realisethosepillars and platforms.

Keywords:argument؛persuation؛platform؛function؛ objective.

مقدّمة:

إن أهمية النّص الحجاجي التّدريسية، جعلته منطلقا في تعليم التفكير و القدرة على الاستدلال، والإقناع، و المحاورة في وضعيات تعلمية مختلفة بخلفيات فكرية منطقية. لذلك عمدنا إلى استنباط مرتكزات النصوص الحجاجية و منطلقاتها التعليمية، و تحديد أهميتها في بناء شخصية المتعلم العقلية، وفق تصور يقوم على أن للمتعلم قدرات يوظفها في مواقف متعددة، و خاصة في فهم هذا النوع من النصوص. فكانت الإشكالية كالآتي: بما أنّ التأثير و الإقناع يقوم على تصور و منطلق يتبع قواعد الاستدلال، والبراهين المنطقية المحددة.فما هي مرتكزات النصوص الحجاجية و منطلقاتها التعليمية؟ و للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف المرتكزات الحجاجية و منطلقاتها. كما ركزنا على الفرضيات التالية:

- الخطاطة الحجاجية للنص الحجاجي.
- قدرة المتعلم الإدراكية في الاستدلال و الاستنباط.
- شخصية المدرس و ما يحمله من زاد علمي في التعامل مع هذا النمط من النصوص.

هذا ما يجعل أقطاب العملية التعلمية مكتملة. لذلك سنتناول القراءة و معايير اختيار النصوص القرائية و منطلقاتها الأساسية في النص الحجاجي، و كيفية تعلّمها و التّعرف عليها بإدراك مؤشراتها و قواعدها الاستدلالية، و سمات حججها اللّغوية، لنصل إلى الكفايات الحجاجية كهدف لهذه الدّراسة.

أما أهمية الموضوع فتكمن في كونه مساهمة في العمل على تيسير تدريس النصوص الحجاجية، و ذلك بمساعدة المدرس على إدراك خلفيتها الفكرية. غير أن موضوع الحجاج متناول في عدّة كتب منها:

- ضوابط المعرفة و أصول لاستدلال و المناظرة لحبنكة الميداني.
- الحجاج في الخطاب مقارنة تطبيقية، عبد اللطيف عادل.
- اللغة و الحجاج أبوبكر العزاوي.

يبقى هذا الإسهام محاولة منا، للنهوض بالتعليم في جانبه المعرفي الذي يسعى بالمتعلم إلى الاعتماد على التحليل و التطبيق و التركيب و الاستدلال و التقويم.

المبحث الأول:تعريف النّص الحجاجي:

بمأن الحجاج فعل إقناعي يهدف إلى التأثير في الطرف المحاور و إقناعه بالبيّنة و البرهان، و ذلك باستعمال تقنيات لغوية و منطقية. ويظهر في النصوص في الدفاع عن قضية أو موقف ما، وفق قواعد الاستدلال والقياس و الاستقراء. تجعل المخاطَب يقتنع بالفكرة، و بموقف الكاتب.

المطلب الأول:تعريف الحجاج: و فيه التّعريف لغة و اصطلاحا

الفرع الأول: لغة:

ورد في لسان العرب: «و الحُجَّة البُرْهَان و قِيل الْحُجَة ما دفع بها الخصم، و قال الأزهري الحجّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة، و هو رجل مِحْجَاجٌ أي جَدِلٌ و التَّحَاجُّ التَّخاصُم، و جمع الحُجَّةُ حُجَجٌ و حِجاجٌ و حاجَّه مُحاجَّةً و حجاجًا نازعه الحُجَةَ و حجَّهُ يَحُجُهُ حَجًّا غلبهُ على حُجَّتِهِ»[1].

نخلص إلى أن الحجة تستخدم في مقارعة الخصم بالبينة و البرهان عند وقوع الخصومة.

الفرع الثاني: اصطلاحا:

عرّفه علي آيتأوشان بأنه: «هو فعل إقناعي و استدلالي يعتمد أساليب ووسائل و تقنيات لغوية و منطقية بهدف الإقناع بفكرة أو قضية أو موقف»[2]. فالحجاج يظهر في قالبين القالب اللغوي و القالب المنطقي، فالمحاج يوجه الألفاظ المختارة بعناية و مؤثرة إلى الخصم من جهة، و من جهة أخرى يظهر في المنطق لأنّه موجه إلى عقل مدرك و مميز بين ما هو مقبول و غير مقبول، ما يقبله العقل و ما يتنافى مع المقولات العقلية.

لذلك ميّز أبوبكر الغزاوي بين مفهوم الحجاج و مفهوم البرهنة أو الاستدلال المنطقي، باعتبار الحجاج قد يكون قائما على استنتاج احتمالي، بينما البرهنة تقوم على الاستدلال و القياس المنطقي، و نتيجته حتمية، و قد مثّل لذلك بقوله: «و لأخذ فكرة واضحة عن مفهوم "الحجاج" Argumentation ينبغي مقارنته بمفهوم البرهنة Démonstration أو الاستدلالي المنطقي. فالخطاب الطبيعي ليس خطابا برهانيا بالمعنى الدقيق للكلمة، فهو لا يقدم براهين و أدلة منطقية، و لا يقوم على مبادئ الاستنتاج المنطقي. فلفظة " الحجاج" لا تعني البرهنة على صدق إثبات ما، أو إظهار الطابع الصحيح (Valide) لاستدلال ما من وجهة نظر منطقية. ويمكن التمثيل لكل من البرهنة و الحجاج بالمثالين التاليين:

أ- كل اللغويين علماء

زيد لغوي

إذن زيد عالم

ب -انخفاض ميزان الحرارة

إذن سينزل المطر.

يتعلق الأمر في المثال الأول ببرهنة أو بقياس منطقي (syllogisme)، أما في المثال الثاني، فإنه لا يعدو أن يكون حجاجا أو استدلالا طبيعيا غير برهاني و استنتاج أن زيدا عالم، في المثال الأول حتمي و ضروي لأسباب منطقية، أما استنتاج احتمال نزول المطر في المثال الآخر فهو يقوم مقام معرفة العالم، و على معنى الشطر الأول من الجملة، و هو استنتاج احتمالي»[3].

المطلب الثاني:النص الحجاجي:

النص الحجاجي نص برهاني يقوم على الحجج و البراهين، يستعرض الآراء المتباينة والمتعارضة في شكل حوار متكامل. ليرجح في النهاية الرأي المقنع. لذا يجب أن نحدّد مفهوم النص الحجاجي وأنواعه.

الفرع الأول: تعريفالنص الحجاجي:

هو«نص يدافع عن قضية أو رأي أو موقف، و يستهدف الإقناع و الجدل »[4].

فهذا الموقف الذي ينطلق منه صاحب النص، يريد أن يثبت صوابه للمتلقي، لاعتقاده بأنه يحمل تصورا مخالفا له. كما «يعرف النص الحجاجي عادة بأنه النص الذي يحاول فيه المحاج أن يؤثر على سلوك مخاطب أو جمهور معين يجعله يسلم بالنتيجة التي توصل إليها، أو يتقبل أطروحة معينة يرغب فيها، أو يبعده عن الأطروحة النقيض التي يرغب عنها»[5]. فالنص قائم على إثبات فكرة أو قضية أو أطروحة معينة يريد صاحبه إثباتها باتّباع قواعد الاستدلال و الاستقراء و القياس لإقناع المتلقي على تقبلها. كما يقوم على الدفاع عن قضية ، أو تفنيدها و دحضها».[6]

الفرع الأول: أنواع النص الحجاجي: يقوم على الحوار البرهنة لذا فهو:

«-نص برهاني يقوم على الإتيان بالحجج و الأدلة بواسطة عمليات عقلية استدلالية كالاستقراء (وهو عملية فكرية ينتقل فيها العقل من حكم خاص إلى حكم عام)، و الاستنباط (وهو استدلال يقوم على أن نستنتج من قضية مرفوضة أو قضيتين قضية أخرى تكون عن قضية أو القضيتين المنطلق منهما)

-نص حواري نستعرض فيه آراء متباينة و متعارضة. و تشكل الحوارية سمته المميزة»[7].

فالنص الحجاجي يحاول إقناع المتلقي و التأثير فيه و توجيهه للفكرة، أو رأي، أو اتخاذ موقف معين من قضية محددة. لذلك«النية أو القصد في هذا النوع من الخطاب، هو تغيير اعتقاد يفترض وجُودُهُ لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح. كما ينطلق الحجاج في النّص من مبدأ أن للقارئ أو السّامع رأيًا حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام. و يهدف في النهاية إلى الإقناع»[8]. لذلك فالنص لا بد أن على القارئ أن يقرأه بتمعن ليدرك مضمونه.

المبحث الثاني: القراءة و مرتكزاتها:

تهدف القراءة إلى فك الرموز اللغوية المكتوبة و تحويلها إلى لغة منطوقة، فهي مهارة استقبال يستقبل فيها القارئ تلك المعاني التي يريد الكاتب أن يوصلها إليه.عن طريق حاسة البصر، لتدرك كتابة و فهما. غير أن النصوص الموجهة للقراءة، لا بد أن يراعى فيها قدرات المتعلمين، في الألفاظ المستعملة، و التراكيب الواضحة، و حجم النص، و ارتباطها بالمحيط اللغوي و الثقافي لديهم. لنصل إلى متعلم قادر على أن يفهم معاني الجملو الكلمات المقدمة إليه. و ينتج على منوالها تراكيب لغوية صحيحة، و نصوص مبنية على براهين و حجج منطقية.

المطلب الأول: القراءة و أهدافها:

بما أن القراءة مهارة استقبال من مهارات الاتصال اللغوي، يجب تحديد مفهومها، و أهدافها في التعرف على الحروف و المقاطع و الكلمات و التراكيب للوصول إلى معانيها.

الفرع الأول: تعريف القراءة:

تعد القراءة ركنًا أساسيًا من أركان الاتصال اللّغوي. فعندما يكون المرسل كاتبًا لا بد أن يكون المستقبل قارئا. فهي الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة. إذ بدون القراءة ليست ثمة قيمة للكتابة. و بالتالي فهم النصوص و تحليلها يقوم على القراءة.وقد عرّفت القراءة بأنها:

«فالقراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشمل على رموز لغوية معينة، يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ، و على القارئ أن يفك هذه الرموز، و يحيل الرّسالة في شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. و لا يقف الأمر عند فك الرموز و فهم دلالاتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله و خبراته السابقة في فهم و إدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه».[9]

فقد تحول مفهوم القراءة – من فك الرموز المكتوبة و تجميعها في مقاطع صوتية ثم في كلمات– إلى معالجة المعلومة المعروضة للوصول إلى معناها، و بهذا المعنى يحصل تفاعل بين القارئ و ما يقرؤه من النّص و سياقه. و القارئ يتعامل مع المكتوب الذي هو على مستوى الإدراك البصري، و يترجمه إلى كلمات وجمل لها معاني و تحمل معارف متعددة يستفاد منها في التعليم

الفرع الثاني: أهداف القراءة:

القراءة تهدف إلى التعرف على الحروف الهجائية و تركيبها في مقاطع و كلمات، و جمل وكيفية نطقها، و إدراك معانيها المقصودة. ففيها يحاول القارئربط الصوت بالدلالة المقصودة. و قد حدّد أهدافها كل من طه علي حسين الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، في ما يلي:

«1– أن يقرأ المتعلم الجمل و الكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة.

2–أن يفهم معاني الجمل و الكلمات المقدمة إليه.

3– أن يجرد الحروف الهجائية بأشكالها مختلفة.

4–أن يتعرف على الحروف الهجائية حين يسمع أصواتها و ينطقها على وفق مخارجها الصوتية الصحيحة.

5– أن يركب مقاطع و كلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريدها.

6– أن يتعرف على الحركات (الضمة ،و الفتحة، و الكسرة)، و يتعرف أيضًا السكون و الشّدة و التنوين.

7– أن يكتسب مجموعة من العادات السليمة كالإصغاء، و الإجابة عن الأسئلة و مشاركة الزّملاءو النّظافة و النّظام».[10]و بهذا نكون أمام الانطلاق في تعلم القراءة من هذه الأهداف المحددة، التي تصدق على المستويات الدنيا من التعليم، من نطق الصوت ثم الكلمة ثم الجملة و التعرف على معناها.

أما محمد حمود فقد وضح هدف القراءة المبدعة ليس إثراء النصوص، و مراكمة معارف فوق أخرى، و لكنه الكشف عن ثراء مكونات هذه النصوص، وهو: «تدريب التلاميذ على مواجهة النصوص مواجهة إجرائية، و التّعرف على أنواع النّصوص و مدى عدول بعضها عن معيار (الغرابة الإبداعية)، و السيطرة على العمل الأدبي و التدرب على القيام بنفس العمل»[11]. فهذه الأهداف تكون عندما يتدرج المتعلم في المستويات العليا للتعلم، حيث تظهر قدرته في مواجهة النصوص و الغوص في مفاهيمها، و مدى القدرة على التعرف على أنماط النصوص، و العمل على إنجاز نصوص مماثلة لها.

المطلب الثاني: معايير اختيار النّص القرائي :

يقترح عبد الرحمان التومي جملة من المعايير في اختيار النّصوص القرائية من حيث المحتوي تتعلق بالجوانب الثّقافية و اللّغوية و النّفسية و التّربوية، و من حيث الشّكل وجوانب تتعلق باختيار المفردات و التّراكيب و حجم النّص، نحاول أن نوجزها فيما يلي:

« ارتباط النّص القرائي بالمجال الرئيسي للوحدة، و مناسبته للمستوى المعرفي و العقلي للمتعلمين. و ألفاظه الجديدة محدودة، و قصر جمله لتسهيل فهمها، و أن تكون نصوصه متنوعة ومرتبطة بمحيط المتعلمين و الأحداث الجارية، و محفزا لدافعية كل منهم...الخ»[12].

و قد وضّح على آيتأوشان الإجراءات التربوية في اختيار النّصوص الممثلة منها أنها: «منطلق عمل بيداغوجي لغوي ثقافي، و يخضع اختيار النّصوص المقررة و تصنيفها و مقاربتها للمداخل الكبرى للمنهاج الدّراسي ، كما يخضع النص باعتباره متوالية من الجمل أو الوحدات لتحولات منها (التّصرف فيه من حيث الكم بالحذف (suppression) و الاستبدال (substitution)، وملاءمته لبعض الوضعيات التعليمية – التعلمية، وتكييفه مع القيم و الكفايات المستهدفة، و اكتمال معناه و انغلاقه أي له بداية و نهاية و يحمل دلالة معينه، و توزيع فقراته و إرفاقه بالصور، واعتباره سندًا بيداغوجيًا، ووسيله لإكساب المتعلمين مهارات و قدرات محددة. كما يخضع لملاءمته لبيئتهم اللغوية و الثقافية، واستجابته لحاجياتهم النّفسية و الاجتماعية ، و تمثليته لروح الأمة و قيمها و انفتاحه على الثقافات الأخرى بوعي و حكمة».[13]

المطلب الثالث:المرتكزات الأساسية للقراءة المنهجية للنص الحجاجي:

إنّ خطوات القراءة المنهجية للنصوص تعتمد على مجموعة من المفاهيم و المرتكزات الأساسية اللازمة لفهمها، و سبل تنفيذها منها: الأساس النفسي اللساني للمتعلم، و تقنيات قراءة النص قراءة فاحصة، ومعالجة مستوياته اللغوية، و التحكم في روابطه و عوامله، للوصول إلى إنتاج نص مماثل. و قد حددّها محمد مريني في كتابه "النص الأدبي قضايا ديداكتيكية " و نحاول هنا أن نركز على النص الحجاجي و هي كما يلي:

«أ– الأساس النفسي اللساني: القارئ مزود بمعارف تمكنه من فهم النص بناء على قدرات تمكن من تأويل المحسوسات. لذا «فإن المتلقي لا يستقبل النص "بذهن فارغ" بل إنه مزود بشبكة للقراءة تمكنه من وضع فرضياته الخاصة التي هي نتائج خبراته و تجاربه و مكتسباته. لذلك فإن خطوات القراءة المنهجية تبدأ بملاحظة بعض المؤشرات المحيطة بالنص أو المستمدة من داخله، و اقتراح تأويل أو "فرضية" لقراءته»[14].

ب–إدراك الرموز و تحويلها إلى أصوات منطوقة، و ذلك بربط الرمز بالصوت للتمكن من معرفة دلالتها.

ج– يتطلب النص الحجاجي وجود إطار جاهز، يتطلب أدواته المنهجية المناسبة له. هذا ما يجعله يختلف عن أنماط النصوص الأخرى.[15]

د– التعرف على المستويات اللغوية من الصوت إلى الدلالة مرورا بالمستوى الصرفي و التركيبي.

هـ– «إن الغاية من التعامل مع النص هي التمكن من آليات إنتاج نص يعبر عن الأفكار و المشاعر، و لهذه الغاية توظف المنهجية المقترحة أنشطة للتركيب و استثمار معطيات النص من أجل محاكاة أنماطه و أساليبه»[16].

المبحث الثالث: النصوص الحجاجيةو منطلقات التعليمية:

إنّ النّص الحجاجي يرتبط مضمونه بالعقل والجدل و الإقناع و التأثير،و يقوم على الحجة و البرهان، مما يجعل المتعلم يقتنع به و يقبله، و يبني أفكاره على منواله. فهو قائم على الجدل، و استعمال أدوات الربط المنطقي، و أدوات التوكيد. كما يهدف إلى إكساب المتعلم أسلوب التفكير المنظم و المتماسك. و الدفاع عن الرأي بالحجج و البراهين.

المطلب الأول: تعلّم النّصوص الحجاجية:

إن تعلم النصوص يختلف باختلاف نوعية النص، سواء أكان النص وصفيا، أو حواريا، أو إعلاميا، أو حجاجيا، لكل نموذج من هذه النصوص منطلقات و آليات يقوم عليها أثناء التحليل لارتباط مضمونه بتصور محدد، غير أنّ النص الحجاجي يرتبط مضمونه بالعقل والجدل و الإقناع و التأثير. و هذا ما أكدته الدكتورة رشيدة الزاوي بقولها: «يعتبر الحجاج عملا عقليا يرتبط بمجالات التواصل و تبادل الخطاب، و يرتكز على دعامة الحجة و البرهان من أجل إقناع الطرف الآخر بموقف أو تصور معين، يتعلق بقضية أو مشكله ما».[17] لذلك يجب إن ندرك مميزات هذا النمط من النصوص، وأن نتعرف عليه، و نحدد أهدافه التدريسية،و مؤشراته و أدواته

المطلب الثاني: مميزات النّص الحجاجي التّعليمية:

سنتناول في هذا المطلب مميزات النص الحجاجي، و كيفية التعرف عليها، و أهدافها التدريسية.

الفرع الأول: مميزات النّص الحجاجي:

النص الحجاجي يقوم على تنظيم الأفكار ، و ترتيبها على أسس عقلية منطقية تراعي التدرج والتسلسل المنسجم، و هي تقوم على الحجة و البرهان، تجعل المتعلم يقتنع بها و يقبلها، و يبني أفكاره على منوالها. لذا فالنص الحجاجي يتميز بما يلي:

«1- تنبيه التلميذ إلى عدم فاعلية الرأي الأحادي، بل عليه – و أثناء الاشتغال على قضية معينة – أن يتقبل آراء الآخرين و أن يدرك أوجه الاختلاف بينه و بينهم.

2- تعلمه كيفية طرح الأفكار وفق خطاطة تحترم (المقدمة، العرض، الخاتمة).

3- تعلمه المزاوجة بين أساليب الاستدلال والاستقراء و القياس في عرض الأفكار ومناقشتها، و ربط الأسباب بالمسببات و النتائج بالمقدمات».[18]

إنّ الحور مبني على تكامل الحقيقة لا على الرأي الواحد، لأن المتعلم لا بد أن يطرح أفكاره بانتظام متسقة و منسجمة: مقدمة و عرض و خاتمة، و أن يعتمد الاستدلال و البرهان العقلي لإثباتها؛ من مقدمات إلى نتائج، و من مسببات إلى أسباب...الخ.

الفرع الثاني:كيفية التّعرف على النّص الحجاجي من المتعلم:

ليتعرف المتعلم على النّص الحجاجي لا بد أن يدرك مميزاته الممتثلة في :

«غلبة الطابع الجدلي عليه، و استعمال أدوات الربط المنطقي (إذن، هكذا، لأن : كي...)، و أدوات التوكيد(إنّ، إنّما، بل...)، كما يظهر فيه الاستدلال المنطقي و الاستشهاد بالأمثلة و الاقتباس من القرآن والحديث...)»[19]

الفرع الثالث: أهداف تدريس النّص الحجاجي:

«إنّ الهدف من تدريس النّص الحجاجي هو إكساب المتعلم أسلوب التفكير المنظم و المتماسك. و تمكينه من الدفاع عن الرأي، و تقديم وجهة نظر و التعليق ، وإقداره على الرّدو الإقناع و التأثير ، والكشف عن نوع الحجج التي يتضمنها النّص»[20].

فالمدرس الناجح هو الذي يحقق أهداف الوضعية التعلمية. وإذا تمكن المتعلم من الوصول إلى هذا الأهداف باعتباره محور العملية التعلمية، سهل عليه التعامل مع النصوص الحجاجية، و تحليلها، و يصبح فردا فاعلا مؤثرا و مقنعا في حواره.

المبحث الرابع: مكونات النّصوص الحجاجية:

تقوم النصوص الحجاجية على الروابطالمنطقية داخل سياقها اللغوي، كما تقوم بحصر و تقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما و ذلك باستعمال أدوات الحصر، و المجاز اللغوي.و ترتكز على الاستدلال المنطقي الذي يقومعلى مقدمات و نتائج، و الاستقراء بتتبع الجزئيات للوصول إلى الحكم كلي. كما أن النصوص قد تنطلق من أطروحة مرفوضة بالاعتماد إلى الحجج للوصول إلى أطروحة مقترحة. و تمكين المتعلم أثناء التعامل مع هذا النمط من النصوص من الحصول على كفايات لغوية ومنطقية و معرفية.

المطلب الأول:المؤشرات و الأدوات الحجاجية:

ينبغي أن نميز في المؤشرات و الأدوات الحجاجيةبين الروابط الحجاجية، و العوامل الحجاجية، و الاستعارة.

الفرع الأول:الروابط الحجاجية:

«الروابط تربط بين قولين أوبين حجتين على الأصح (أو أكثر)، و تسند لكل قول دورا محددا داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة. و يمكن التمثيل للروابط بالأدوات التالية: بل، لكن، حتى، لاسيما، إذن، لأن، بما أن، إذ...الخ»[21]. فلكل رابط من هذه الروابط علاقة منطقية، ووظيفة يؤديها داخل السياق. «و من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾سورة يونس الآية:55.سنجد في هذا المثال أن "لكن" الواردة فيه هي "لكن" الحجاجية، فهناك تعارض حجاجي بين ما يتقدم الرابط و ما يتلوه، فالقسم الأول من الآية (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) يتضمن حجة تخدم نتيجة من قبيل " سيقوم الناس بالواجب"»[22].

و بهذا يكون المتعلم مدركًا للروابط اللغوية في إثبات الحجة بناء على هذا الرابط "لكن" الذي يفيد في علاقته المنطقية "الاستدراك"، وفي أغلب الأحيان يصادفه المتعلم أثناء تعامله مع النصوص الحجاجية.

الفرع الثاني:العوامل الحجاجية:«فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة و نتيجة أو بين مجموع حجج)، و لكنها لا تقوم بحصر و تقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما. و تضم مقولة العوامل أدوات من قبيل:

- ربما – تقريبا– قليلا– كثيرا– ما... إلاّ– و جل أدوات القصر... و لنوضح العامل الحجاجي بشكل أكثر، ندرس المثالين الآتيين:– الساعة تشير إلى الثامنة.

– لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة. فعندما أدخلنا على المثال الأول أداة القصر "لا...إلا"، و هي عامل حجاجي، لم ينتج عن ذلك أي اختلاف بين المثالين بخصوص القيمة الإخبارية أو المحتوى الإعلامي، و لكن الذي تأثر بهذا التعديل هو القيمة الحجاجية للقول». [23]

الفرع الثالث:الاستعارة:«و تعتبر من الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم للوصول إلى أهدافه الحجاجية. بل إنها من الوسائل التي يعتمد بشكل كبير، ما دمنا نسلم بالطابع المجازي للغة الطبيعة، إن الاستعارة هنا تضطلع بمهمة الإقناع لا الإمتاع فحسب»[24].

–إنّ المتعلم أثناء تعامله مع النصوص يتعرف على الروابط المنطقية في اللغة العربية، و العوامل الحجاجيةو كيف وظّفها صاحب النص في تراكيب محكمة الاتساق لتعبر عن المعنى المقصود. لذا فهو يدرك أن لروابط اللغوية علاقات منطقية، ووظيفة تؤديها: مثل: توسيع فكرة ما، أو ترتيب الأفكار و تنظيمها، أو الربط بين فكرتين عبر التماثل أو التعارض...الخ. وبهذا تصبح له القدرة على توظيفها في منتوجه أثناء كتابة الفقرات التعبيرية. و العمل نفسه مع العوامل الحجاجية.

المطلب الثاني: الاستدلال في النص الحجاجي:

بما أن الاستدلال هو «هو استنتاج قضية مجهولة من قضية معلومة أو عدة قضايا معلومة. أو: هو التوصل إلى حكم تصديقي مجهول بملاحظة حكم تصديقي معلوم، أو بملاحظة حكمين فأكثر من الأحكام التصديقية المعلومة»[25].

و بهذا نكون أمام مخاطبة العقل باستعمال العقل و ذلك بالربط بين المعطى المعلوم و المشاهد لاستخراج معطيات و أحكام مجهولة. و يسلك المخاطِب أسلوب البرهنة عن طريق العمليات العقلية المرتبة في شكل قضايا، و يقدم الحجة و الدليل لإحداث أثر في المتلقي. و بهذا تكون البرهنة بالاستدلال إما بالقياس أو الاستقراء. و قد حدّد حبنكة الميداني قضيتين لإثبات وجود الله لا شريك له: «لو كان في السماء و الأرض آلهة بحقٍّ غير الله لفسدتا (ببرهان العقل) ، لكنهما لم تفسدا(ببرهان المشاهدة)، فينتج أنه لا توجد آلهة متعددة معبودة بحقٍّ. ووجود الخلق في الأصل مسلّم به إلّا أن الدليل هنا لنفي التعدد»[26].

يكون الاستدلال بربط الأسباب بالمسببات، أو يكون جدليا بالاعتماد على الأطروحة ثم النقيض، ثم نقيض النقيض. و هذا ما يلاحظ في النصوص الحجاجية بتقديم الأطروحة و نقيضها، و قد يكون نقيض النقيض حسب الحجة المقدمة، و التي تختلف باختلاف قوة الحجة و التي سنوضحها في سمات الحجج اللغوية.

الفرع الأول: القياس: كما عرّفه على آيتأوشان على أنه نوع من الاستدلال المنطقي يقوم على مقدمات و نتائج: «هو نوع من الاستدلال المنطقي يتم فيه الانتقال من مقدمات إلى نتائج تلزم عنها، و يكون هدف النتائج مرهون بصدق المقدمات»[27].

و ينقسم إلى قسمين: قياس اقتراني وقياس استثنائي

1–القياس الاقتراني: «يمتاز القياس الاقتراني بأن عناصره فيها اقتران، و بأن نتيجته موجودة في مقدمتيه بالقوة لا بالفعل، أي بالمادة لا بالصورة و الهيئة. مثال:

القضية الأولى/ الشمس كتلة من نار.

القضية الثانية/ كل نار محرقة.

النتيجة / الشمس كتلة من نار محرقة. الحد المشترك بين القضيتين هو: النار»[28].

2-القياس الاستثنائي: يدرك هذا القياس بوجود حرف الاستثناء بين مقدمتيه «يمتاز القياس الاستثنائي بوجود حرف الاستثناء بين مقدمتيه، و بأن نتيجته أو نقيضها موجودة بالفعل فيهما، دون الحاجة إلى تعديل في الصيغة، إلا أن حكمها في المقدمتين شرطي وفي النتيجة مجزوم به»[29].

مثال: مقدمة كبرى/ إذا كان جسم الإنسان سليما من الأمراض فالطعام بلا إسراف لا يضره

مقدمة صغرى/ لكنّه سليم

النتيجة المجزوم بها / فالطعام بلا إسراف لا يضره.

الفرع الثاني:الاستقراء:«هو تتبع الجزئيات للحصول على حكم كلي«قاعدة عامة»[30]فهو عملية فكرية و حسية تعتمد على الملاحظة و التجربة لإثبات حكم كلي بالانتقال من جزئيات. فهو « نوع من الاستدلال ينتقل بموجبه الفكر من ملاحظة و دراسة حالة أو حالات جزئية إلى استخلاص حكم كلي، يتم تعميمه على باقي الحالات المشابهة للحالة الملاحظة»[31].

ومعنى هذا أنّ الاستقراء باعتباره طريقة في التفكير والبحث ينصب على دراسة الظواهر اللغوية من أجل معرفة القوانين التي تتحكم فيها. و الاستقراء نوعان:

1-استقراء تام: «و المقصود منه أن تشمل عملية الاستقراء كل الظواهر التي هي مدار الدّراسة والبحث ومعنى هذا أننا خلاله لا نحكم على الكل إلا بما حكمنا به على جميع الأجزاء».[32]

2- استقراء ناقص:«وفيه عملية الاستقراء لا تشمل كل الظواهر أو الأجزاء بل تشمل بعضها فقط لأن الفكر ينتقل من الحكم على هذا البعض إلى حكم كلي عام. و هو بهذا أيسر من الاستقراء التام لأنه يمنح العالم فرصا كثيرة للبحث والاكتشاف والتعميم، لذلك كان السبب الرئيسي لتقدم العلوم».[33]

و الاستقراء الناقص تعتمد عليه العلوم التجريبية و ذلك بالاعتماد على الملاحظة ووضع الفروض و التجربة و التحقق من الفروض ووضع الأدلة و القوانين العلمية.

إن الاستدلال الحجاجي في تعليمية النصوص الحجاجية يقوم على تحديد مكوناتها و فق الخطاطة الحجاجية، و تحديد السمات الحجاجية.

المطلب الثالث: مكونات النص الحجاجيو سمات الحجج اللغوية:

يتكون النص الحجاجي من أطروحة مقترحة مدعمة بالحجج والبراهين، و أطروحة مرفوضة، كما أنّ السمات الحجاجية تعتمد على السياق اللغوي، كما أن قوة الحجة تختلف باختلاف الأشخاص و مستوياتهم المعرفية. كما أن الحجاج اللغوي مرن، و نسبي ، و قابل للإبطال.

الفرع الأول: مكونات النص الحجاجي:

- ينطلق صاحب النص من قضية يريد أن يثبتها أو أن ينفيها، في تصور يعتقد أن المتلقي يحمل عكسه، و يريد أن تثبت ذلك الإثبات أو النفي، و ذلك بتحديد القضية المدافع عنها، و القضية المرفوضة، بعد ذلك بجمع الأدلة التي

تخدم القضية أو الأطروحة التي يدافع عنها، باعتبارها حججا، و يدحض أطروحة الخصم، ليصل في النهاية إلى خاتمة.

حتما أن النّص يحمل أفكارا معينة يريد أن يقنع بها المتلقي (القارئ)، تحمل مواقف معينة، و أدلة واضحة. ويتضح ذلك في الخطاطة الحجاجية التالية:[34]

مرحلة التفكير (1)	سيرورة	مرحلة التفكير (2)
الأطروحة المرفوضة	عمليات الحجاج	الأطروحة المقترحة
1 ←	2 ←	3 ←
المقدمة المنطقية	الأدلة و البراهين	الخاتمة (النتيجة)

الفرع الثاني: سمات الحجج اللغوية:

1-السياق: بما أنّ السياق اللغوي هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص) ، و ما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدات اللغوية في التراكيب بذاتها و التي يريدها صاحب النص . فالسياق «يلعب دورا مهما في النص الحجاجي فهو الذي يجعل العنصر الدلالي الذي يقصده المتكلم يصير حجة ،و يمنحه طبيعته الحجاجية، ثم إنّ العبارة الواحدة، قد تكون حجة أو نتيجة، أو قد تكون غير ذلك»[35]

2-النسبية: تختلف الحجة باختلاف الأشخاص و المتعلمين، ومستوياتهم المعرفية، و القدرة على ترتيبها و إظهارها في سياقها المناسب، مما يجعلها تتمايز في درجة قوتها« فلكل حجة قوة حجاجية معينة، فقد يقدم المتكلم حجة ما لصالح نتيجة معينة، و يقدم خصمه حجة مضادة أقوى منها بكثير، و بعبارة أخرى هناك الحجج القوية، و الحجج الضعيفة، و الحجج الأوهو الأضعف»[36]. كما تظهر قوة الحجة في الروابط التي تدرج الحجة القوية. مثل: حتى ، بل، لكن، لا سيما...الخ.

3-قابلة للإبطال:«إن الحجاج اللغوي نسبي، و مرن، و تدريجي، و سياقي بخلاف البرهان المنطقي و الرياضي الذي هو مطلق و حتمي »[37].ونلمس ذلك في قدرة المتلقي على دحض الحجة المقدمة إذا كانت ضعيفة، ليس لها منطلقات فكرية.

إنّ المتعلم يدرك الحجج في سياقاتها المختلفة، و مدى قوتها من شخص لآخر و من موقف لآخر، وكيف يمكن دحضها، و إبطالها، إدراكا و ممارسة أثناء العملية التعلمية، كما يستطيع أن يميز بين الحجة و البرهان الرياضي المنطقي. ليصل إلى أن الحجة مرتبطة بالكفاءة المعرفية و اللغوية و المنطقية. والتي يكتسبها المتعلم عبر مراحله التعليمية.

المطلب الرابع:الكفايات الحجاجية:

استعمل مصطلح الكفاءة و الكفاية في التعليمية للدلالة على القدرة التي يمتلكها المتعلم لذلك، و عبر عنها أحمد المتوكل بالملكة. الكفاية: «هي طاقة فردية كامنة لم تنشط بعد، ويتم تحقيقها [تفعيلها] عن طريق الإنجاز».[38]

للكفاية مهارات فرعية متعددة منها: التصور، و تنظيم الكلام، و استدعاء اللغة في المواقف الحياتية المختلفة، و اختيار التعابير المناسبة لها، و القدرة على تقويم لغتنا المستعملة. و قد وضّحها سمير استيتية بقوله: «تتضمن الكفاية اللغوية مهارات ذهنية متعددة من أهمها: التصور،ثم التنظيم الذي يجعل كلامنا منظمًا، ثم التتابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء و الاستمرار،ثم الاستدعاء الذي يجعل اللغة مطواعًا للحضور في المواقف الحياتية، ثم الاختيار الذي يجعلنا قادرين على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف، ثم التقويم الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا أو خطئها».[39] نحاول هنا أن نركز على بعض الكفاءات التي يكتسبها المتعلم حين يتعامل مع النصوص الحجاجية. و أهم هذه الكفايات:

الفرع الأول: الكفاية اللغوية: إن استعمال المتعلم للغة استعمال صحيحا وفق تراكيبها التي تحكمها قواعد محدد، الذي يمكنه من فهم معانيها في السياقات المختلفة. و هذا ما عبر عنه أحمد المتوكل بقوله: «يستطيع مستعمل اللغة الطبيعية أن ينتج و يؤول إنتاجا و تأويلا صحيحين عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة جدًا و معقدة جدًا من عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة»[40]. فالمتعلم يكون قادرا على:

– استعمال قواعد اللغة استعمالا صحيحا، و تأويل العبارات وفق مقتضياتها.

الفرع الثاني: الكفاية المنطقية: ناتجة عن قدرة المتعلم على التعامل مع المفاهيم العقلية المنطقية، وفق قواعد الاستدلال (القياس و الاستقراء)، و استعمال الحجة في حينها. فإن:« بإمكان مستعمل اللغة الطبيعية، على اعتباره مزودا بمعارف معينة، أن يشتق معارف أخرى بواسطة قواعد استدلال تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي و المنطق الاحتمالي».[41]

الفرع الثالث: الكفاية المعرفية: المتعلم يكتسب المعارف بتدرج منذ الولادة سواء كانت محسوسة أو مجردة، حسب النمو العقلي، و هي في تطور مستمر عبر حياته، ليستعملها في مواقف متعددة. و بهذا«يستطيع مستعمل اللغة الطبيعية أن يكوّن رصيدا من المعارف المنظمة، و يستطيع أن يشتق معارف من العبارات اللغوية كما يستطيع أن يختزن هذه المعارف في الشكل المطلوب و أن يستحضرها لاستعمالها في تأويل العبارات اللغوية».[42]

خاتمة:

النّص الحجاجي نمط من أنماط نصوص التدريس يقوم على جملة من المرتكزات و المنطلقات أهمها:

1– النّص الحجاجي يدافع عن قضية، ويهدف إلى التأثير و الإقناع في المتلقي و توجيهه.

2– إنّ دراسة و تدريس النص الحجاجي ينطلق من القراءة، ثم الفهم، ثم التحليل و الاستنباط.

3– كل النّصوص (السردية، الوصفية، التفسيرية، الحواري...الخ) تخضع لمعايير اختيارها قبل تقديمها للمتعلم، و بالأخص النصوص الحجاجية.

4– يخضع النّص الحجاجي للتصرف قبل تقديمه للمتعلم بالحذف و التقديم و التأخير.

5– النّص الحجاجي له منطلقات نفسية و عمليات إجرائية للفهم، و يستعين المتعلم فيه بمستويات اللغة خاصة المعجم و الدلالة و الأسلوب ليحاكي هذا النمط و ينتج على منواله.

6- إن تعلم النص الحجاجي يقتضي من المتعلم أن يدرك مميزاته، و يتعرف عليه من خلال طابعه الجدلي، و أدواته المنطقية، و أهدافة التعليمية.

7- للنّص الحجاجي مؤشرات و أدوات حجاجية ممثلة في الروابط الحجاجية و العوامل الحجاجية.

8- الاستدلال في النص الحجاجي يقوم على القياس- الذي يعتمد على مقدمات و نتائج- و الاستقراء في تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي.

9- النص الحجاجي يتكون من أطروحة مرفوضة، و أطروحة مقترحة مدعمة بأدلة و براهين تثبت ذلك.

10- سمات الحجج اللغوية قائمة على السياق اللغوي، و قدرة المتعلم على ترتيب الحجج و إثباتها في المواقف التعليمية المختلفة.

10- الكفايات الحجاجية طاقات كامنة تظهر في الأداء و تدرك من خلال فهم النصوص وتحليلها، و في لغة المتعلم، وقدرته على الاستدلال.

-أهم التوصيات:

بما أنّ هذا النمط من النصوص يخاطب عقل المتعلم ، و يدفعه للتفكير باستمرار لبناء شخصيته المعرفية المتكاملة، أثناء التعامل مع الوضعيات التعلمية. لذلك يجب أن نهتم بهذا النمط من النصوص و إعطائه أهمية كبرى لإبراز الطاقات الفاعلية، و الكشف عنها. و من أهم التوصيات:

يبقى هذا البحث ناقصا و مفتوحا للتوسع و الإثراء، لأنه لم يتناول كل الجوانب المتعلقة بمرتكزات النّصوص الحجاجية و منطلقاتها التعليمية. و يمكن أن نوضح بعض الجوانب التي لم يعالجها هذا الموضوع.و التي تترك للمستقبل منها:

- البنيات اللغوية للنص الحجاجية.
- التوسع في طرق الاستدلال (القياس و الاستقراء)
- كيفية تنظيم الحجج في النصوص الحجاجية.
- أطراف الحجاج و قوة حججهم داخل النص الحجاجي.

الهوامش:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد، المملكة السعودية، ج3، ص: 51.

[2]- على آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، دار أبي رقراق للطباعة و النّشر،الرباط، المغرب، ص: 31.

[3]- أبو بكر الغزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، طبعة1، 2006م، ص: 14، 15.

[4]- عبد الرزاق التجاني، الجيلالي سرستو، القراءة المنهجية و تدريسية النصوص، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ص: 169.

[5]- يحي بعيطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه،طبعة 2005،2006م، ص: 474.

[6]- علي آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص: 31.

[7]- المرجع نفسه، ص: 31، 32.

[8]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، طبعة1، 2008م، ص: 108.

[9]- رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة2006م، ص: 187.

[10]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، طبعة1، 2005م، ص: 105.

[11]– ينظر، محمد حمود، تدريس الأدب استراتيجية القراءة و الإقراء، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء،طبعة 1993م، ص: 137، 138.

[12]– ينظر، عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية (مفاهيم ، منهجيات و مقاربات بيداغوجية)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، طبعة1، 2015م، ص: 173، 174.

[13]–ينظر، علي أيتأوشان، ديداكتيك النّص الشعري من القراءة إلى الإقراء، دار أبي رقراق للطباع و النشر، المغرب، ص: 22، 23.

[14]– محمد مريني، النص الأدبي قضايا ديداكتيكية، دار النشر الجسور، وجدة،طبعة 2012م، ص: 103.

[15]– ينظر، المرجع نفسه، ص: 103.

[16]– ينظر، محمد مريني، النص الأدبي قضايا ديداكتيكية، ص: 103، 104.

[17]– رشيدة الزاوي، مكونات النصوص (الكفايات و تقنيات التدريس)، دار أبي رقراق للطباعة و النشر، المغرب،طبعة 2014، ج2، ص:55.

[18]– ينظر، المرجع نفسه، ص: 58، 59.

[19]– ينظر، الشريف مريبعي و آخرون،كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة متوسط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، طبعة2014، 2015م، ص :86.

[20] – على آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص: 33.

[21]– أبو بكر الغزاوي، اللغة و الحجاج، ص: 27.

[22]– ينظر، المرجع نفسه، ص: 58.

[23]–أبو بكر الغزاوي، اللغة و الحجاج، ص: 27، 28.

[24]– على آيتأوشان،ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص 45.

[25]– عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة و أصول الاستدلال و المناظرة ، دار القلم، دمشق، طبعة4، 1993م، ص: 149.

[26]– المرجع نفسه، ص: 50.

[27]– على آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص: 36.

[28]– ينظر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة و أصول الاستدلال و المناظرة ، ص: 228، 229.

[29]– المرجع نفسه، ص: 228.

[30]– عبد الهادي الفضلي ، خلاصة المنطق، دار الصفوة بيروت، لبنان،طبعة 3، 1995، ص :97 .

[31]– على آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص: 36.

[32]– عبد الهادي الفضلي ، خلاصة المنطق، ص: 98 .

[33]– المرجع نفسه ، 98 .

[34]– على آيتأوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، ص: 39.

[35]– المرجع نفسه، ص: 45.

[36]– المرجع نفسه، ص: 45.

[37]– المرجع نفسه، ص: 45.

[38] – فليب جونير، الكفايات و السوسيوبنائية (إطار نظري)، تر،الحسين سحبان، مكتبة المدارس – الدار البيضاء– ، طبعة1 ، 2005م، ص: 29.

[39]– سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، و المنهج)، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، طبعة2، 2008 م، ص: 177، 178.

[40]– أحمد المتوكل، آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، دار الهلال العربية، طبعة 1993م، ص: 08.

[41]– المرجع نفسه، ص: 09.

[42]– المرجع نفسه، ص: